

142 - شرح صحيح البخاري كتاب الوضوء | باب البزاق

والمخاط في الثوب - الحديث 142 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري عقب هذا الشيء باب البزار والمخاط ونحوه في الثوب. طبعاً البزاق والبصاق والبصا كلها بمعنى وهو الذي يلقيه الانسان من الفم اما المخاطف الذي ينزل من الانف - [00:00:01](#)

قل باب المزاق والمخاط ونحوه في الثوب قال عروة اللي هو عروة ابن الزبير عن المسور ومروان اللي هو المسورة ابن مكرمة ابن نوفل الزهري ابو عبدالرحمن تسعة واربعة مسجد - [00:00:18](#)

ومروان اللي هو مروان ابن الحكم ابن ابي العاص المدني. ابو عبدالملك توفي عام خمس وستين والشيعه لا يسمون بمروان ابدا نعم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخبر سيأتي في كتاب المغازي باذن الله تعالى - [00:00:33](#)

وفيه يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية طبعاً العراقيون يخففون من الحديبية والحجازين والحديبية الحديبية نعم بالتيسير فذكر الحديث اي هو الحديث الذي فيه هذا الخبر خبر طويل. وفيه قل وما تنخم النبي صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقع - [00:00:49](#)

كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده. طبعاً هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فان بركته صلى الله عليه وسلم كانت متعددة ثم قال البخاري حدثنا محمد ابن يوسف وهو ابن واقد ابن عثمان الظبي الفريالي ابو عبد الله. توفي عن اثنتي عشرة - [00:01:14](#)

من شيوخ البخاري المتقدمين قال حدثنا سفيان الثوري سفيان بن سعيد بن جنادة الثوري المتوفى عن احدى وستين وهو امام من الائمة وعلم من الاعلام حتى يعد مذهبه هو المذهب الخامس من المذاهب - [00:01:36](#)

عن حميد وحميد ابن ابي حميد الطويل وهل هو حقيقة طويل؟ قيل بانه ليس لم يكن طويلاً انما كان جاره قصير فيسمى بالطويل التفريق بينه وبين وقيل انما كان طوله بيديه ولم يكن طويل العمر والله سبحانه وتعالى اعلم. توفي عام الفين واربعين من حميد ابن ابي حميد الطويل - [00:01:54](#)

طبعاً وما لم يسمعه حميد من ان يسبق السميع هو ابن ثابت ابن اسلم الفلاني فعنعته ماذا؟ عنعنته مقبولة انعت حميد بن ابي حميد كما ان عن السفيان ابن عيينة مقبولة لانه اذا دل سكان لا يدلس الا على مقبولة. مقبولة فقط شيخ ان كانت عن ابي هريرة - [00:02:17](#)

عن انس عن انس لان ما لم يسمح من انس الواسطة المعروفة اللي هي ثابت ابن اسلم البناني. مثل رواية ابي الزبير عن جابر ولعانتته مقبولة على الصحيح عندنا لان ما لم يسمح من جاره مباشرة قد سمع اخذه من صحيفة قيس ابن سليمان - [00:02:39](#)

وكذلك ابراهيم النخعي عن ابن مسعود معروف الواسطة وهو الى ارسل لهم العدة وليس من شخص واحد فهنا حمير عن انس قال بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه - [00:02:58](#)

قال ابو عبد الله اللي هو الامام القارئ طوله ابن ابي مريم وهو سعيد بن الحكم المصري احد شيوخ البخاري. نسبه الى جده يقول طوله قال اخبرنا يحيى ابن ايوب قال حدثني حميد قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

قلنا في الهامش مراد البخاري انه في المتن الذي قبله مع زيادات فيه كيف طوله يعني نفس الخبر السابق لكن فيه زيادة واراد البخاري بهذا الزمن بهذا السند تصريح حميد بالسماع له من الشهداء فيه حدثني حميد قال سمعت انسا - [00:03:36](#)

فاذا هنا معروف انه قد سمعه. وطبعاً يقول شعبة ان الاحاديث التي سمعها حميد بن انس اربع وعشرون حديثاً فقط. والبقية اخذها بواسطة ثابت نحن نقول ان الاحايث التي سمعها حميد بن انس اكثر من اربع وعشرين حديثاً - [00:03:54](#)

البخاري حينما يسوق قول في هذا القول ويأتي بخبر كهذا الخبر لا يأتي به الا لسبب من الاسباب طازج ثلاث طبعاً يوجد في ثابت اسمه العلل الوارد في الاحاديث النبوية لعلي ابن عمر دار قطني المتوفى عن خمس وثمانين وثلاث مئة - [00:04:12](#)

امام العراقي الكبير بغداد وقبره معروف لحد هذا اليوم في بغداد في منطقة الطلاء عند معروف الكركي تحت الارض بستة امتار وهذا الالتزام حقيقة واحدة من اعاجيب الدنيا فهو اعظم من سور الصين. واعظم من من غيرها من لانهم قد املاهم من حفظه - [00:04:31](#)

كالذهب يعني تعجب على هذا. يقول لو صح هذا كان احفظ اهل الدنيا فشوف هذا العلم من علماء العراق الاعلى من اهل الدنيا ويحفظهم. وعندنا يحيى ابن معين اللي هو ايضا عراقي ام بالي فهو يقول لم يكتب احد حديث رسول الله - [00:04:51](#)

سامع كتابه يحيى ابن يحيى ابن معين فقد كتب بيده الف الف حديث ففي هذا الكتاب عن يحيى القطان عن حماد بن سلمة قال انه قال حديث حميد عن انس في البزاق انما سمعه - [00:05:07](#)

عن ابي نظرة فشوف يعني هكذا يروي يحيى ابن معين صاحبنا عن حماد بن سلمان انه قال حديثهم اذ عن انس في البزاق انما سمعه من ثابت عن ابي نظرة طبعاً هذا - [00:05:24](#)

الائمة وعالم من العلماء وهو في الحفظ ليست كمرتبة حماد ابن زيد وحماد ابن زيد احفظ واعلم. لكن هذا رأى انه لم يسمعه انما سمعه ثابت عن ابي نظرة عن انس يعني اسقط ماذا؟ اسقط اثنين معناها قد دل كثيرا - [00:05:44](#)

فالامام البخاري يرد على هذه المعلومة المخطوثة وهي موجودة في كتب الحديث ويرويها يحيى القطان وليس يحيى ابن يحيى القطان عن حماد ابن سلمة انه قال حديث غميد عن انس بن بزاق انما سمعه من ثابت عن ابي نظر فهذا ليس بصحيح الصواب ان حميدا قد سمعه - [00:06:04](#)

من انس كما في هذه الرواية التي ساقها الامام البخاري. طبعاً الخبر الذي ذكرناه خبر مطول حديث ابن مسعود فيه فوائد حقيقة مهمة جدا لعظم هذا الحديث ولتكرر نحو هذا في زمننا هذا وفي الزمن القادم. اولا كثرة - [00:06:27](#)

النبي عند البيت فريضة ونافلة. ويدل عليه اخر سورة العلق. واسجد واقترب. والواقع يعني واقع السورة حينما امره ورب بهذا شيء دل على كثرة صلواته صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:06:47](#)

وذلك لا يندم لمن زار البيت او لاهل البيت ان يكثروا من هذا صالح اهل السنة من السنن وبعض العراقيين للاسف الشديد حينما يذهبون الى تلك الاموات ليشهدون الناس بالصلاة عند البيت - [00:07:03](#)

فاذا هذه سنة من السنن المؤكدة حتى الان لو فرضنا انت عندك صديق مثل عبد الرحمن الجداوي او ما اشبه ذلك. وتوصيه نهائياً وفيه حتى تطبق هذه السنة اما في المدينة فقد قال النبي افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة اما في آآ الحرم المكي فهذا باق الى قيام - [00:07:17](#)

الساعة ثانيا بيان عداوة المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم. الحقيقة نستفيد لما قال كلا لا تطعه واسجد واقترب مع هذا والنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً هذا تطبيق عملي لامر الله تعالى لنبيه. لما قال لئن رأيت محمداً يسجد عند البيت لا اظن كذا وكذا - [00:07:36](#)

فهذا تطبيق عملي بحيث النبي صلى الله عليه وسلم قد تحمل الضر والاذى في ذلك تدفن اذا فسرنا القرآن علينا ان لا نفسر القرآن بالرجوع الى كتب تفسير ونحن بمنأى عن كتب الحديث فلا بد من الرجوع الى كتب الحديث في هذا - [00:07:58](#)

وثانيا مسألة مهمة جدا ان معركة الصلاة معركة تنتهي بفوز الصلاة. ولذلك ربنا جل جلاله قد امر نبيه بالسجود والاقتراب الى الرب مهما بلغ من الاذى. فبعض الناس اترك كذا امشي مع الحيض احنا في زمن كذا لا. والان نجد بعض الناس لا يصلي - [00:08:16](#)

جمعة ولا جماعة فقد اخطأوا في هذا ايما خطأ انت مهما تصاب باذى لن تصاب بمثل هذا الاذى ابداً ثانيا بيان عداوة المشركين للنبي

صلى الله عليه وسلم. ففي امن مكان في الارض وهو المسجد الحرام - [00:08:36](#)

مع اشد الجراً ان يتجرأوا على عبد من عباد الله ساجدا في بيت الله الاعظم شوف هذا بيت الله من حيث كل المساجد يعني احنا

اسم مسجدنا هذا خاطر الانبياء والمرسلين - [00:08:55](#)

يعني وتجد معاذ من جبل تجد بدر الكبرى تجد جامع لها اسماء لان هذه المساجد كلها ليست مستقلة في انما هي تستقبل ماذا تستقبل

بيت الله الحرام اما مسجد الكعبة - [00:09:08](#)

يعني لا يسمى باسمك هذه المسميات فاذا في اعظم بيت لله وهؤلاء يظهرن العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جرأة الكفار

لعدم تعظيمهم لربهم يدفعهم هذا وياك المسلم مطلوب ان يعظم ربه ويعظم ما امر الله بتعظيمه حتى يعظم الانسان - [00:09:23](#)

امر الله تعالى ثالثا اطالة السجود احيانا بسبب السجود بسبب يعني لا ننكر على من يقول لكن بعض الاشخاص تجد اذا صلى جعل

يعني اذا جعلها عادة فهذا خطأ. لا لا يصح للانسان ان يجعل الركن القصير بطول الركن - [00:09:48](#)

طويلة واطول منها. لكن اذا كان لسبب في هذا السبب فلا بأس بذلك ان شاء الله رابعا المتآمرون على فعل الشر كالمباشرين لهم. فهو

صلى الله عليه وسلم لم يدعوا على من وضع عليه السلف فقط بل دعا على - [00:10:10](#)

جميع هذه الرفقة السيئة خامسا في ذلك عظيم شفقتة ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخوه قد تمنى وتمنى وهذه

الواقع صورة من صور ان الذين اجرموا كانوا ان الذين امنوا يضحكون. وهؤلاء كانوا يتمايلون من الضحك يعني قد بلغوا مبلغا اعلان

نجد اشخاص - [00:10:26](#)

وسيضحكون من المؤمنين. لكن لا نجدهم قد بلغوا مبلغ انهم يتمايلون من الضحك. فنسأل الله في مقامنا. وان يرحم امة محمد

اجمعين وصلى الله على نبينا محمد هنا الحديث الاخير. اه - [00:10:48](#)

يعني عنعن عن عنف حميد عن انس ليش اردف البخاري بهذا هو هو البخار لا داعي لان يردف لكن اردف كودا انه يحيى ابن سعيد

يحيى بن سعيد نقل عن حماد بن سلمان ان - [00:11:07](#)

احمد بن سلمة قال حديث عميد عن انس في البزاق لم يسمح من انس انما سمعه من تابخ عن ابي نظر. يعني خاص بهذا الحديث كان

حصل به اختلاف. حصل يعني هو حتى يرد على - [00:11:28](#)

الخطأ موجود الحقيقة نستفيد فالفائدة حينما يظهر خلل لا بد لاهل العلم ان يبينوا للناس الصواب يعني ليش تنتقد يرافق هالشخص

يعني راسلني احد الطلاب علم الذابحين وهذا ما يسمى إبراهيم او هذا اللبثاني يعني ينكر قضية نزول عيسى وينكر الدجال ينكر كذا

- [00:11:40](#)

احنا ما نريد نشغل هؤلاء حينما يفعلون يريدون ان يشغلوا الناس عن العلم. يعني لا نريد ان كل كلمة قالوها نحن فقط نترك العلم

والعمل ونشغل مع هؤلاء فقط. اللي هو هذا المقصود منه. لكن ايضا نحن بنا حاجة ان نعلم الناس السنة الصحيحة والسنة المتواترة -

[00:12:03](#)

وتكون له مناعة ومنعة حينما تأتيه هذه الشبهة يستطيع ان يستطيع كيف يتخلص من هذه الشبهة فهو الهاجر صحيح البخاري. يوجد

من يطعن بهذا الخبر اثار البخاري بالمناعة. يعني قوى مناعة الجسم يعني شخص - [00:12:22](#)

الى علاج كيماوي وهذا يفحص يفحصون الدم هل دمه عالي بحيث يتحمل؟ اذا كان لا يتحمل يقول له خذ هذا العلاج خذ هذا الابر

حتى يعلي الدم ثم تأخذ هذه - [00:12:39](#)

الامام البخاري عن اعطاك قوة حتى ترد هذه المعلومة المخطوثة. شيخ شوف بالنسبة ذكرت الصلاة كما صلى الله عليه وسلم في مكة

يكثر من النافلة في المسجد الحرام نعم ثم لما ذهب الى المدينة نعم - [00:12:51](#)

يصلي يعني في البيت يعني الصلاة في البيت افضل. نعم. احنا نعرف ان الصلاة في المسجد في المسجد النبوي. نعم يعني تفضل بالف

صلاة. نعم انا في هذه الحالة كيف يعني - [00:13:04](#)

طلعت في البيت افضل من المسجد النبوي. هو هي بعضهم خصها بالفريضة فقط والصحيح غير هذا الشيء انه هو يعني الصحيح انها

يعني منبهر من هنا وذهب الى هناك ايضا يستحب له الاكثر ويستحب له ان يصلي في الروضة باعتبار ان هذي المناطق مشهودة -

[00:13:17](#)

وان اجرها اعظم سواء كانت الفريضة والنافلة لكن هنا المقصود مسألة تربوية اولا حتى لا تصبح البيوت مقالة. حتى المرأة تتأثر

والابن يتأثر وهكذا ولذلك بعض الناس قد يغفل عن الصلاة لما يشوف شخص يصلي يتذكر - [00:13:39](#)

فهو يعني هو هنا اضيف في الامر تربوي جديد جدا من اجل المحافظة على البيوت يعني انا الناس لما سلمت اولادها للهواتف الذكية

وسلمت ابناء اهل الشبكات العنكبوتية والشب وسلم لهذه - [00:13:57](#)

القنوات الفضائية المجرمة يعني اليوم يتحدث يقول السينما اكبر جريمة صنعتها البشرية. فعلا الجريمة اكبر جريمة صنعتها كريم فهي

هذا الامر عن وجود الصلاة يعني يذكر الناس بالله سبحانه وتعالى ويعلم الاسر. يعلم الاسر على هذا المقصود يعني - [00:14:12](#)

يعني هو الامر هو امر تربوي جديد. فاذا تنظر في الواقع القديم في مكة يعني كنا بامس الحاجة ان يسلم الناس الى الجن حتى صلي

الله عليه وسلم في مكة من اجل ان يراه ابن مسعود - [00:14:33](#)

ويتحسر على نصرة بل حتى فرصة للسيدة فاطمة ان تقوم بعمل عظيم جدا. شكره الله لها حتى نحن هنا نجلس هذا الامر لها والناس

يقتدون بها كيف هي خير سؤال اخير بالنسبة البول في الماء الراكد الذي لا يجري اذ كان اذا كانت بركة كبيرة نعم - [00:14:47](#)

اذا هو من حيث الحكومة الشرعية نعم. حكم الشرع هو لما قال ما رايح سواء كان يعني يجري او كثيرا او ليس بكثير. اي نعم لكنه

ليس من اللائق ان الانسان يبول فيه ثم يتوضأ من اوله. يعني حتى هو اذا كان لا يتنجس يعني انطباع البشرية تمجها - [00:15:09](#)

فنعم لا ينبغي للانسان ان يفعل هذا الشيء اما الماء المستبحر مثل هالبحار والانهار يعني من فعل في لا نقول له افعل قالت لا نستطيع

ان ننهاهم عن ذلك. نعم. جزاكم الله خيرا كان خلقه للقرآن. نعم - [00:15:29](#)

من ارضانكم كان خلقه القرآن - [00:15:45](#)